لن يعود شيء كما كان بعد نهاية العصر الجليدي، حيث عُزلت جيوب كبيرة من البشرية على جانبي الكرة الأرضية لأكثر من 15000 عام. كل ذلك على وشك التغيير. تُدرّس رحلة كريستوفر كولومبوس عام 1492 كواحدة من أهم الأحداث في التاريخ الأمريكي، بل هي في الواقع واحدة من أهم الأحداث في تاريخ البشرية جمعاء. كانت مناطق العالم الكبرى موجودة في عزلة إلى حد كبير. فتح كولومبوس منطقة العالم الأمريكية الشاسعة، أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية، أولئك الذين يعيشون هناك، أصبح سكان أوراسيا على دراية بهذا الجزء الآخر من العالم. كان هؤلاء الناس يعيشون كما لو كانوا على كواكب مختلفة، شبكة تجارية بدأت مع أولى الحضارات ربطت أوروبا وآسيا وأفريقيا، تمتد الآن عبر المحيط الأطلسي. في هذه الشبكة العالمية الجديدة الشاسعة، على مدار معظم الألفي عام الماضية، ثم جاء عصر كولومبوس، كان هذا هو الوقت الذي شهدنا فيه صعود الغرب. هذا هو الوقت الذي بدأ فيه الغرب بالسيطرة عندما وجد نفسه في قلب أكبر شبكة تبادل شهدها العالم على الإطلاق. بدأت الأطعمة التي كانت معزولة في قارات منفصلة بالانتقال حول العالم. ظهرت الذرة من الأمريكتين في مصر والصين، وأثبتت البطاطس من جبال الأنديز ملاءمتها تمامًا لتربة أيرلندا وروسيا، بدأت الحبوب مثل القمح بإطعام الأمريكتين. الأطعمة الجديدة تعني المزيد من السعرات الحرارية، في غضون ثلاثة قرون من رحلة كولومبوس مع رحلة كولومبوس، سيتضاعف عدد سكان العالم إلى أكثر من 900 مليون نسمة، لكن التفاوت في توزيع الموارد بين نصفي الكرة الأرضية سيؤدي إلى ذروة مميتة. ورثة الزراعة والحيوانات في الهلال الخصيب والتجارة المنتشرة عبر شبكات العالم القديم الشاسعة، والنتيجة مذبحة في السنوات التي تلت رحلة كولومبوس الأولى، حيث سيموت 95% من السكان الأصليين في الأمريكتين بسبب الأسلحة والجراثيم الأوروبية. [موسيقى] بمجرد ربط نصفي الكرة الأرضية، لن يعود شيء كما كان. خذ على سبيل المثال قصة السكر المذهلة، فهو المصدر الوحيد للطاقة لأدمغتنا، مادة مُبرمجنا على التوق إليها. يأتي السكر الخام في الغالب من قصب السكر. سيلعب العشب دورًا محوريًا في تاريخ البشرية. زُرع لأول مرة منذ أكثر من 6000 عام في آسيا. اكتشف الأوروبيون السكر في الشرق الأوسط خلال الحروب الصليبية ونقلوه إلى بلادهم. ولكن لا يوجد مكان تقريبًا في أوروبا يمكن زراعة السكر فيه. كريستوفر كولومبوس واكتشاف العالم الجديد والغزاة الإسبان، كانوا في البداية مهتمين جدًا بالذهب والفضة، لكن في الحقيقة كانوا يريدون فقط أن يصبحوا أثرياء، كانت الخطوة التالية هي فتح مزارع قصب السكر. لم يرغب الإسبان أنفسهم في العمل في مزارع قصب السكر، فبدأوا بالبحث عن قوة عاملة جديدة. توجهوا إلى الجانب الآخر من المحيط الأطلسي، حيث يوجد مكان يمكنهم فيه شراء العبيد. وإذا نظرنا إلى تاريخ العبودية، فإن الوجهة الأولى للعبيد من أفريقيا كانت مزارع قصب السكر. فإن تاريخ قصب السكر يشكل مسار التاريخ عبر الشرق الأوسط، وحتى تاريخ العبودية من أفريقيا إلى الأمريكتين في عام 1700، وصلت البشرية إلى طريق مسدود. استمر معظم البشر في عيش حياة بسيطة، عندما نعود بالذاكرة إلى العالم في عام 1700، نجد أن معظم الناس كانوا مزارعين، يمارس معظمهم الزراعة على نطاق صغير. ومعظم الصناعات تتم في ورش العمل. يستغرق وصول البضائع والمعلومات إلى كوكب الأرض أكثر من عام، وهي مدة أطول من الوقت الذي نستغرقه اليوم للوصول إلى المريخ. ما يعيقنا هو كيفية تزويد حياتنا بالطاقة. في مصر عام 2000 قبل الميلاد، كان 90% من العمل يُنجز بالقوة العضلية البشرية، لا تزال غالبية العمل (70%) تعتمد على القوة العضلية البشرية. لا يمكن للقوة العضلية وحدها أن تُمهد الطريق للعصر الحديث، ولكن هناك اختراقًا كامنًا في أعماق الأرض. تاريخ العالم في ساعتين. لقد وصل البشر إلى طريق مسدود. توقف التقدم البشري بسبب حدود عضلاتنا، سنحتاج إلى طريقة جديدة لتزويد حياتنا بالطاقة. تاريخ العالم بأكمله. تذكروا أنه منذ مليارات السنين، تم تجميع الحديد من النجوم المتفجرة في كوكب الأرض أثناء تكوينه. بدأ الإنسان في استخدام هذا الحديد للأدوات والأسلحة. للحفاظ على اشتعال أفراننا، بدأنا في قطع غاباتنا. أصبح الحديد مطلوبًا بشدة. يحتاج البريطانيون إلى مصدر جديد للوقود، وبفضل بقايا السرخس القديمة المتحللة، حصلوا على الفحم.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي